

خطبة الجمعة ((أطيعوا أمرائكم)) (٩ ذو القعدة ٥٤٤١ هـ - ٧١ - ١ -

٤٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمد الشاكرين احمده سبحانه واشكره واثني عليه ثناء الذاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لك السماوات والارضين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه. الذين اعتصموا بحبل الله ولم يتفرقوا في الدنيا ولا في الدين اما بعد عباد الله يقول الله تبارك وتعالى - 00:00:25

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ومن اعظم سور التعاون الاعتصام بحبل الله جميعا وهو القرآن في امور الدين والسمع والطاعة لولاة امور المسلمين في امور الدنيا - 00:00:50

ونبذ الاختلافات الدينية والاختلافات الدنيوية فان الاختلاف الديني يذهب هيبة الدين وان الاختلاف الدنيوي يذهب هيبة ولي الامر واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - 00:01:18

فيكم فاصبحت بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ومخالفة هذا السبيل هلاك للعباد واضرار بالبلاد. يقول الله تبارك وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:01:45

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم ايها المسلمون ان الكويت قدم الكثير الكثير الكثير ويستحق منكم الكثير الكثير. ولابد ان يكون عطاؤكم لها صادقا نعم لا يكون العطاء اقوالا وشعارات. بل اعمالا ايجابية - 00:02:14

اعمالا ايجابية وامورا عملية ولابد ان تدعموا كل ما يثبت اركان الامن في هذا البلد. ويحافظ على عقيدة مجتمع وهويته الاسلامية ويحقق العدالة ذلك لان من رفعة الكويت وتقدم وحدته الاعتصام بحبل الله. والسمع - 00:02:45

الطاعة لولي الامر الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة ان تنمية البلاد والعباد في جميع المجالات من اهم الواجبات وترك القيل والقال ونبذ الاختلاف والتنازع من اسباب رفعة البلاد. وحفظ - 00:03:17

موارد الدولة وان حفظ موارد الدولة وحفظ اموالها ومرافقها من اعظم الحقوق العامة وان التعاون على البر والتقوى والاخذ على يد المخالف. وردة عن مخالفته وظلمه. صيانة في هذا البلد واشتداده لامننا - 00:03:52

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا اخذناهم بما كانوا يكسبون. وقد ذكر الله قصة بلدة كذبت بنعم الله وقال عز من قائل لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق - 00:04:18

ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور فماذا حصل اعرضوا حتى كان منهم من قال ربنا باعد بين اسفارنا كما سمعنا في هذه الهاونة من يقول لا نريد هذا الامن وانما نريد كيت وكيت - 00:04:48

يا سبحان الله ان الله تبارك وتعالى يحذرنا ويمتن علينا بنعمة الامن حتى امتن على الكفار. فقال في سورة تحفظونها فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:05:15

ان المواطنة الصالحة توجب تغليب المصلحة العامة للبلاد على المصالح الشخصية والقضايا العائلية والدعاوى الحزبية وتوجب حتى المجتمع على بذل المزيد من العمل. وعدم الانصياع الى الدعوات التي قد كونوا سببا في النيل من استقرارها. وربما تكون هذه الدعاوى مدروسة. وربما تكون مدسوسة - 00:05:39

ربما تكون تحت اسماء وهمية يفخمون القليل ويغيرون الموجود عن وجهه فيظن الناس خلاف ما هو كائن ان من اهم مقومات العيش الكريم ونيل القوة والتمكين ووجود الرقي والتعمير الامن - [00:06:14](#)

والاستقرار. ان الامن والاستقرار ضرورة من ضرورات العيش والبلاد التي تكون مستقرة تتقدم وترقى. هل رأيتم بلدة تقدمت بلا امن هل رأيتم بلدة تقدمت مع وجود النزاعات والاختلافات؟ وحتى يدوم الاستقرار والامان في البلاد - [00:06:38](#)

تجب مجانبة الفتن واهلها فان دعاة الفتن كما في حديث ابي في حديث حذيفة رضي الله عنه عند مسلم قال اناس يتكلمون بالسنتكم يدعون الى النار فمن اجابهم فيها حذفوه فيها. ايها المؤمنون - [00:07:07](#)

ان الحذر من المسارب ان الحذر من المسارب التي تؤدي الى المظالم وتؤدي الى اختلاف امر واجب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن. رواه ابو داود. ولزوم الجماعة - [00:07:32](#)

الابتعاد عن شق عصا الطاعة. من اعظم اسباب تجنب الفتن ويقول حذيفة رضي الله عنه مبينا كثرة الدعاة الى جهنم فسأل حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله فماذا افعل؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم متفق عليه - [00:08:02](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:08:30](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. واشهد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث بالحق الى يوم الدين - [00:08:51](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعملوا بطاعته ورضاه. فان الله جل وعلا يبقي البلاد الشاكرة ويؤيد ويؤيدها ويديم امنها ويذهب اهل البلاد المتنازعة حتى من التنازع والاختلاف ويوصل ذلك ان يكونوا لقمة سائغة للاعداء من الداخل والخارج. ايها - [00:09:13](#)

اعلموا ان وحدة الكويت امانة في الاعناق مسؤولية امام الله حفظناها ام ضيعناها فعلينا فعلينا ان نعيش الايمان الذي لا يعرف التردد والوحدة التي لا تعرف التفرق ولنتعاون بلا استبداد. وان نتضامن بلا اثرة. ولنكن يدا على من سوانا - [00:09:43](#)

ديننا الاسلام منهجنا القرآن قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. ولنقف صفا واحدا خلف ولي الامر وان نكون لهم خير عون ونصير - [00:10:14](#)

فنشكر فضلكم وجهدهم فان من اكد الواجبات الشرعية السمع والطاعة والنصح والدعاء والاجتهاد في جمع الكلمة عليهم تحت راية الاسلام فولاة الامور هم ادرى بالامور. واهل الكويت قديما كان عندهم مثلا سائرا يقولون الشيوخ ابخس. وقد ثبت في حديث تميم الداري رضي الله عنه - [00:10:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. الدين النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال اه وكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين اي حكامهم وعامتهم. رواه مسلم وثبت عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لا - [00:11:05](#)

ايغل عليهن قلب مسلم ابدا اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق. اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم. رواه احمد وابن حبان. وصححه الالباني - [00:11:35](#)

عباد الله ان ربنا جل وعلا يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال زيد ابن ثابت اولو الامر هم ولاة امور المسلمين - [00:11:58](#)

وقال جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فاذا كان الامر متعلقا بالدين رد الى العلماء. واذا كان الامر متعلقا - [00:12:14](#)

دنيا رد الى الامراء وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. وذكر منهم ورجل - [00:12:34](#)

بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا. فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه لم يفه. رواه البخاري قال الامام قال الامام حرب الكرمانى رحمه الله

وهو من كبار تلامذة الامام احمد بن حنبل - [00:12:54](#)

الانقياد لمن ولاه الله عز وجل امرك لا تنزع يدك عن طاعته ولا تخرج عليه ولا تخرج على السلطان. تسمع وتطيع. لا تنكث بيعته. فمن

فعل ذلك فهو مبتدع مخلص - [00:13:14](#)

خالف مفارق للجماعة. وان ملك السلطان بامر هو لله معصية. فليس لك ان تطيعه البدن وليس لك ان تخرج عليه ولا تمنعه حقه وفي

بعض روايات الصحيح قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله في قوله وفي وصيته - [00:13:34](#)

مؤازرة من يلي امركم. واعنوه وادوا اليه الامانة فاذا سمعت الرعية اطاعت حصل بذلك الخير الكثير. وقامت مصالح الناس في دينهم

ودنياهم هذا واعلموا ان احدا وهو في بيته بحاجة الى العون والمساعدة والنصح والنصح والارشاد - [00:14:03](#)

والدعاء فكيف بولي الامر؟ فكونوا اعوانا صالحين له ودعاة مصلحين له. واياكم وان تكونوا اصحاب دعوات شخصية او اصحاب

اغراض نفسية. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - [00:14:32](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم كن لخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً اللهم

اكف عنهم شر اليهود الغاصبين والصهاينة المعتدين يا رب العالمين اللهم اجعل بلدنا الكويت امناً مطمئناً سخاء رخاء وسائر بلاد

المسلمين. اللهم وفق اميرنا لما تحب وترضاه - [00:14:52](#)

اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى والبسوا لباس الصحة والعافية. وارزقه البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتعينه عليه. اللهم انا

نسألك يا مولانا ان تجعل حال الكويت احسن مما هو كائن واجعلنا لك حامدين - [00:15:19](#)

شاكرين ولا تؤاخذنا بما يقوله السفهاء منا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:39](#)